



Distr:  
RESTRICTED

UNEP/IG.5/3  
21 Octobre 1976

ARABIC  
Original: ENGLISH



برنامج  
الأمم المتحدة  
للبيئة



اجتماع حكومات دول سواحل منطقة البحر الأبيض المتوسط  
حول " المخطط اللازوردي "  
سبليت ( يوغوسلافيا )  
من ٣١ كانون الثاني /يناير الى ٤ شباط /فبراير ١٩٧٧

تقرير تمهيدي لمدير عام برنامج الأمم المتحدة للبيئة  
عن نشأة "المخطط اللازوردي" وأهدافه  
والاجراءات المقترحة لأجل  
تنفيذه

GE.76-10639

القرارات

فهرس المواد

٨ - ١  
٩  
١٨ - ١٠  
١٦ - ١٠  
١٨ - ١٧  
٢١ - ١٩  
٢٧ - ٢٢  
٣٠ - ٢٨  
٣٥ - ٣١

١- المقدمة  
٢- المجال الجغرافي  
٣- الأهداف  
    آ- الأهداف الطويلة الأمد  
    ب- الأهداف القريبية  
٤- المنهج  
٥- مراحل المشروع  
٦- المتريات المالية والتنظيمية  
٧- الخاتمة - والنتيجة

١- ان مستوى حياة سكان منطقة البحر الأبيض المتوسط وسد حاجاتهم الأساسية مرتبط ارتباطا وثيقا بحالة البيئة التي يعيشون فيها . ولما كانت الاخطار التي اصبحت الآن تهدد البيئة ولاسيما بيئة البحر تهديدا مخيفا ، فقد غدا لزاما القيام بعمل جماعي لمواجهة الموقف .

٢- وقد أدركت دول ساحل الأبيض المتوسط اذراكا تاما أهمية رعاية البيئة البحرية على اعتبارها نظاما يكفل الحياة ويتعذر عزلها عن معضلات التنمية الاقتصادية والاجتماعية الأساسية . ولذا فقد آلت هذه الدول على نفسها تحسين مستوى حياة الاجيال الحالية والاجيال الصاعدة والاهتمام اهتماما جديا بالامكانيات والمشاكل القريبة والبعيدة الأمد والتوفيق بين مقتضيات التنمية الاقتصادية والاجتماعية وبين رعاية وحماية البيئة .

٣- " فالمخطط اللازوردي " ليس الا استجابة للاهتمام الذي أبدته دول البحر الأبيض المتوسط في المناقشات التي جرت في اجتماع حكومات الدول حول حماية البحر المتوسط الذي عقد في برشلونه من ٢٨ كانون الثاني /يناير الى ٤ شباط /فبراير ١٩٧٥ والنتائج التي أنتهت اليها .

٤- ففي أثناء ذلك الاجتماع أعلنت دول المنطقة استعدادها لدراسة كل اقتراح يرمي الى التوفيق ما بين مقتضيات النمو الاقتصادي وضرورة حماية وتحسين بيئة البحر الأبيض المتوسط مع الأخذ بعين الاعتبار في الدرجة الأولى وجوب تسهيل النمو الاقتصادي الذي لا بد منه لبلاد المنطقة . ولذا فقد طلب في اجتماع حكومات الدول لحماية البحر المتوسط الى المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة لحماية البيئة اعداد برنامج متكامل تشترك فيه حكومات بلاد المنطقة والمنظمات الدولية والحكومية والاقليمية المعنية يهدف الى استغلال أفضل للموارد في صالح بلاد المنطقة وتحقيق نموها الاقتصادي تمشيا مع قواعد رعاية حكيمة للبيئة وادارتها لآجال طويلة الأمد (١) .

٥- وقد آيد مجلس ادارة برنامج الأمم المتحدة للبيئة مخطط العمل لأجل البحر المتوسط (٢) ففي دورته الثالثة المنعقدة عام ١٩٧٥ . فبناء على المبادرة التي تقدمت بها الحكومة الفرنسية خلال هذه الدورة أستقر الرأي على وجوب قيام مكتب برنامج الأمم المتحدة للبيئة بنشر توجيهات عامة وموجزات فنية

(١) UNEP/WG.2/5 الفقرتان ٢ و ٣ من الملحق

(٢) UNEP/GC/55 الفقرة ١٨٧

تعتمد أساسا لبرنامج تدابير وقائية لرعاية البحر المتوسط ومناطق اقيانوسيه متاخمة شبيهة بها . وكان الرأي أن يعمد برنامج الأمم المتحدة لحماية البيئة الى تأليف مجموعة من الخبراء تقوم باعداد هــذ هـ المنشورات وأخصها وثيقة تتعلق بمشروع حماية وتنمية منطقة البحر المتوسط تعرف باسم "المخطط اللازوردي"<sup>(٣)</sup>

٦- وعلى أثر المداولات التي جرت ما بين برنامج الأمم المتحدة للبيئة والحكومة الفرنسية ، ومغية الاطلاع على رأى الخبراء في اعداد مشروع "المخطط اللازوردي" فقد عمد المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة الى عقد اجتماعين للخبراء في شؤون البحر الأبيض المتوسط دعا اليهما ممثلين عن المؤسسات المختصة وعن بعض منظمات الأمم المتحدة (٤) . عقد الاجتماع الأول منهما في جنيف ما بين ٢٢ و ٢٣ كانون الثاني /يناير ١٩٧٦ والثاني في باريس ما بين ١٧ و ١٩ آيار / مايو ١٩٧٦ .

٧- وقد طلب المدير التنفيذي الى الخبراء ابداء رأيهم في المشروع وفي مردوده الجغرافي وأهدافه البعيدة والقريبة المدى والاجراءات اللازمة لوضعه موضع التنفيذ .

(٣) UNEP/GC/55 الفقرة ١٩٤

(٤) دعي الى هذين الاجتماعين خبراء جميع بلاد المتوسط : وقد حضر الاجتماعين خبراء البلاد التالية : الجزائر ، قبرص ، مصر ، اسبانيا ، فرنسا ، اليونان ، اسرائيل ، ايطاليا ، لبنان ، ليبيا ، مالطة ، موناكو ، سورية ، تونس ، تركيا ، يوغوسلافيا . وكانت ممثلة في هذين الاجتماعين منظمات الأمم المتحدة والمؤسسات المختصة الواردة أسماؤها فيما يلي : اللجنة الاقتصادية لأوروبا (CEE) برنامج الأمم المتحدة للتنمية ( PNUD ) منظمة الأمم المتحدة للتنمية ( PNUD ) منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية ( ONUDI ) مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية ( CNUCED ) مكتب العمل الدولي (BIT) منظمة الأمم المتحدة للتغذية والزراعة ( FAO ) منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة الأونسكو ( UNESCO ) منظمة الصحة العالمية ( OMS ) المنظمة العالمية للأرصاد الجوية ( OMM ) المنظمة الدولية الحكومية الاستشارية للملاحة البحرية ( OMCI ) المنظمة العالمية للسياحة ( OMT ) كما أشتركت في الاجتماعين الوكالة الدولية للطاقة الذرية ( AIEA ) وكانت لجنة الجماعات الأوروبية ممثلة أيضا في الاجتماعين .

٨- وقد أعلن الخبراء عن ادراكهم للصعوبات المنهجية والعلمية والمالية التي يطرحها تنفيذ مشروع واسع كمشروع " المخطط اللازوردي " الا انهم رأوا مع ذلك انه من الواجب الا يدخر أى مجهود لاعداد وتنفيذ مشروع كهذا نظرا لما لحماية البيئة وتحسين نوعيتها من أهمية حيوية بالنسبة لبلاد حوض المتوسط .

## ٢- المجال الجغرافي

٩- أجمعت آراء المشتركين في هذين الاجتماعين على أن يتناول المشروع حوض البحر الأبيض المتوسط بكامله أى البحر المتوسط والمناطق الساحلية المتاخمة نظرا للرابطة الوثيقة ما بين معظم النشاط الاجتماعي والاقتصادى والساحل وقد يختلف تحديد عرض المنطقة الساحلية بين بلد وآخر نتيجة للمشاكل التي يتعين حلها ولنوعية المواضيع التي تتوجب معالجتها . ذلك لأن منطقة البحر المتوسط لا تخضع كلها لنظام ايكولوجي واحد بل لأنظمة ايكولوجية مختلفة ذات أبعاد متباينة تتميز بخصائص ايكولوجية ومناخية متشابهة ولو انها تختلف فيما بينها تبعا لخطوط العرض والطول . ولى أية حال فان الدول المعنية هي دول ساحل البحر الأبيض المتوسط الثماني عشرة .

## ٣- الأهداف

### أ- الأهداف البعيدة المدى

١٠- أول ما يهدف اليه " المخطط اللازوردي " للمرامي الطويلة الأمد هو تحقيق نهج مضطرب للتعاون تتفق عليه دول منطقة المتوسط الساحلية . وكلمة " مخطط " لا يمكن والحالة هذه أن توهم تأويل خاطئا ذلك لأن " المخطط اللازوردي " لا يهدف الى تركيز حق اتخاذ المقررات ولا الى الاستئناس بإنشاء هيئة تحدد وفقا لأصول فنية معينة كيفية ادارة المرافق والطرق المثلى للتنمية الاجتماعية والاقتصادية لجميع بلاد المتوسط . ذلك لأن " المخطط اللازوردي " اذ يضع نظاما لتبادل الاختبارات ما بين هذه الدول في شتى المجالات اللازمة انما يمكن من ايجاد تراث مشترك من المعلومات يستطيع كل بلد الاستعانة بها مباشرة .

١١- " فالمخطط اللازوردي " اذ يحث الدول على الاستعانة بحصيلة من المعطيات مشاعة ما بين الدول ولى تضافر جهود هذه الدول في حل المعضلات المشتركة انما يحرص على مراعاة طرق النمو الاجتماعي والاقتصادى المختلفة القائمة ويساعد كل من هذه البلاد على تحديد طراز للتنمية مستقبلا

عن أساليب التنمية الأخرى يتماشى مع خصائص وواقع البلد .

١٢- وعلى هذا الأساس يمكن تحديد الأهداف التي يرمي إليها " المخطط اللازوردي " على النحو التالي :

- ١٢- ١ مساعدة حكومات دول منطقة المتوسط الساحلية على استيعاب المشاكل المشتركة التي تعترضها سواء في البحر المتوسط أو في المناطق الساحلية .
- ١٢- ٢ مساعدة الحكومات على اتخاذ القرارات الملائمة لإدارة مرافقها واستثمارها استثماراً حكيماً .

١٣- وبعبارة أدق يهدف " المخطط اللازوردي " الى ان يضع تحت تصرف السلطات المسؤولة والمسؤولين عن التخطيط لبلاد المتوسط المختلفة معلومات تمكن هذه البلاد من وضع المخططات الكفيلة بتحقيق النمو الاجتماعي والاقتصادي نمواً كاملاً ومضطرباً دونما الحاق أى ضرر بالبيئة .

١٤- وينطوي " المخطط اللازوردي " على ثلاث مراحل تتضمن كل منها مجموعة دراسات وأعمال متتابعة أو متزامنة تضعها الحكومات المعنية . ويجب ان تعني هذه الدراسات بمجالات مختلفة كالتغذية والزراعة والتصنيع والنظام العمراني ونتاج الطاقة واستهلاكها والتجارة والنقل والسياحة كما تعني بإدارة المناطق الساحلية والتعليم والاعداد المهني . ويتعين أن تكون هذه الدراسات والأعمال متعددة المواضيع ومشاركة ومتكاملة ما بين القطاعات المختلفة مع مراعاة خصائص وفوارق البلاد المعنية الاجتماعية والحضارية . كما يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار الاتجاهات البعيدة المدى وآثارها على البيئة . وعلى ضوء هذا التحليل يصبح من الميسور وضع مناهج مختلفة للتنمية كلما دعت الحاجة الى ذلك لعرضها على الحكومات لدراستها .

١٥- وخلاصة القول فان البرنامج الوارد في "المخطط اللازوردي " يهدف الى تنسيق الاجراءات اللازمة في عقود السنوات المقبلة والكفيلة بتحقيق نمو اقتصادي واجتماعي مضطرب لمنطقة البحر الأبيض المتوسط بكاملها مع مراعاة الأنظمة الطبيعية التي يجب أن يستند إليها هذا النمو المستمر . ولتحقيق هذه الغاية يجب أن توضع الدراسات والأعمال المقررة في " اطار المخطط اللازوردي " وأن تنفذ على أساس مساهمتها في تحقيق أهداف استراتيجية الأمم المتحدة للعقد الثاني للتنمية (٥)

(٥) قرار الجمعية العمومية للأمم المتحدة رقم ٣٥١٧ (XXX) المؤرخ في ١٥ كانون الأول / ديسمبر ١٩٧٥

كما يتعين أن تكون الأعمال المقرر تنفيذها في إطار "المخطط اللازوردي" وثيقة الصلة بالاعلان المتعلق باقامة نظام اقتصادي دولي جديد (٦) وشرعة الحقوق والواجبات الاقتصادية للدول (٧) .

١٦- ومن شأن "المخطط اللازوردي" اقامة تعاون وثيق وفعال بين مختلف بلاد المنطقة . فبفضل هذا التعاون وهذه المساعدة المتبادلة يصبح من الميسور ازالة الفوارق الاقتصادية تدريجيا مع مرعاة احترام السيادة الوطنية . كما يرجى أن يودي تنفيذ الأعمال التي يتضمنها "المخطط اللازوردي" الى توطيد السلام الذي لا بد منه للتنمية الاقتصادية ولحماية بيئة منطقة المتوسط .

(٦) قرار الجمعية العمومية للأمم المتحدة رقم (S-VI) ٣٢٠١ ورقم (S-VI) ٣٢٠٢ المؤرخين في (١ آيار/مايو ١٩٧٤) حول تحديد برنامج العمل التابع " للاعلان " . ويؤكد هذان القراران على وجوب استعمال حكم عادل لموارد العالم ويشير الاعلان الى أهمية قيام مراقبة وطنية لاستثمار الموارد الطبيعية وتمييتها تحت مراقبة السلطة الوطنية لكل دولة . ويرى برنامج العمل وجوب بذل الجهود الممكنة لتلافي الحاق اضرار بالمرافق الطبيعية أو اتلافها واتخاذ الاجراءات اللازمة لرعاية هذه الموارد والسهر على تجديدها .

(٧) القرار رقم (XXXIX) ٣٢٨١ الذي أتخذته الجمعية العمومية للأمم المتحدة المؤرخ في ١٢ كانون الأول / ديسمبر ١٩٧٤ وتجدر الاشارة الى ان واضعي شرعة الحقوق والواجبات الاقتصادية للدول وواضعي " الاعلان " وبرنامج العمل المتعلق باقامة نظام اقتصادي دولي جديد أولوا اهتمامهم أيضا بالتنمية والبيئة في آن واحد مع التأكيد على وجوب مستوى الشعوب وحماية البيئة والمحافظة عليها وتحسينها وازافة الى ذلك فقد ورد في المادة ٢٩ " تعتبر أعماق البحار والمحيطات وكذلك جوف أرض قاعها الخارجة عن حدود السلطة الوطنية وموارد المنطقة تراثا مشتركا للإنسانية فعلى جميع الدول السهر على أن يجرى التحري عن الموارد واستثمارها بطريقة تؤمن توزيعها عادلا بين الدول " وتتضمن المادة ٣٠ الفكرة نفسها فقد ورد فيها : " جميع الدول مسؤولة عن حماية البيئة والحفاظ عليها ورعايتها لصالح الأجيال الحاضرة والمستقبلية " .

## ب- الأهداف القريبية

١٧- ترمي الأهداف القريبية المقترحة في " المخطط اللازوردي " الى وضع أسس نظام عملي مجدى لتبادل المعلومات وللتعاون . ولتحقيق هذه الغاية يتعين الشروع بمجرد وسائل البحث والتحليل في منطقتي المتوسط في جميع المجالات التي تتوجب معالجتها . كما يتعين انشاء شبكة للتعاون مابين مؤسسات وخبراء بلاد منطقة المتوسط في كل من هذه المجالات . ومن ثم يصار الى وضع عدد من الدراسات والأعمال المحدودة في كل قطاع ومتعددة المواضيع في المجالات التي ترى الحكومات وجوب ايلانها الأفضلية . وهذه الدراسات كفيلة باقامة الدليل على جدوى نظام تبادل المعلومات والتعاون المقترح وتعديل هذا النظام عند الاقتضاء . اما نتائج الجرد المشار اليه فمن شأنها الارشاد الى الاقتراحات الاضافية الواجب عرضها على الحكومات .

١٨- فمن الناحية العملية ولتحقيق الأهداف القريبية يجب الشروع في تنفيذ الأعمال التالية :

١٨ - ١ وضع دراسة منهجية للأعمال الاساسية القائمة حاليا في مجالي التنمية وحماية البيئة في منطقة المتوسط . كما ان الاستعانة بالمعطيات يجب أن تجرى وفقا لاسلوب مشترك يساعد على مقارنة المعلومات وتقدير قيمتها . كما يساعد على نقل وتبادل هـذا المعلومات .

١٨ - ٢ وضع قائمة بمؤسسات وخبراء المنطقة للاشتراك في ابحاث وأعمال " المخطط اللازوردي "

١٨ - ٣ المباشرة باعداد بعض دراسات مشتركة مابين القطاعات المختلفة ومتعددة المواضيع في المجالات التي أشارت اليها الحكومات الى أفضليتها في الاجتماع الدولي الحكومي لأجل " المخطط اللازوردي " وقد أشير الى عدد من هذه الدراسات في وثائق المعلومات في المجموعة UNEP/IG.5/INF.3 وما يليها .

١٨ - ٤ وضع قائمة بأهم الأعمال التي هي قيد التنفيذ حاليا أو المرتقبة في البحر الأبيض المتوسط وحوضه والتي كان لها تأثير ايجابي في البيئة . وتعتبر هذه الأعمال

كمشاريع في نطاق التعاون مابين الحكومات والمنظمات الدولية الحكومية المعنية .

١٨ - ٥ وضع قائمة بعدد من المشاريع التي يعولها البلد نفسه أو على أساس دولي والتي ترمي الى تأمين احتياجات الانسان الأساسية . واتخاذ بعض هذه المشاريع كمشاريع



نموذجية في نطاق التعاون ما بين الحكومات والمنظمات الدولية الحكومية المعنية • فجميع هذه المشاريع النموذجية كفيلة بتأمين أنجع الطرق المشتركة لجمع المعلومات والاختبارات القيمة بنفقات معقولة •

- ١٨-٦ اعداد بصورة تدريجية مخططات تبيانية على أساس المعطيات والخبرة المكتسبة وعن طريق الدراسات والمشاريع المقررة ، لتخطيط التنمية تخطيطا مدركا بالنسبة للبيئة •
- ١٨-٧ توفير المعونة الفنية وطرق التدريب المتعلقة برعاية البيئة للدول المعنية •

#### ٤- المنهج

١٩- يعتقد الخبراء الذين أشتركوا في المشاورات التي أجراها المدير التنفيذي في جنيف وباريس في كانون الثاني / يناير ١٩٧٦ ان التحليل العملي وطرق استسباق المستقبل هي أفضل وسائل معالجة المشاكل التي ستطرح • فلكي يتبع جميع الذين يشتركون في تنفيذ المشروع سبيلا موحدًا يتعين وضع منهج مشترك قبل الشروع في الدراسات •

٢٠- فالتصاميم والتقارير المتعلقة بجميع هذه الدراسات والأعمال التي ينص عليها " المخطط اللازوردي " يجب أن تتفق والخطوط البيانية التالية :

- ٢٠- ١ بيان وتوضيح المواضيع التي تطرح في حالة معينة تتعلق بالتنمية و/أو بيئة المنطقة •
- ٢٠- ٢ تحديد حالة المشاكل الراهنة وارتباطها بالبيئة •
- ٢٠- ٣ تطور هذه المشاكل في المستقبل البعيد واثار هذا التطور في البيئة •
- ٢٠- ٤ تحديد جوانب المشاكل ذات الصلة المباشرة بالبيئة واقتراح اجراءات عملية كفيلة بايجاد حل لها •
- ٢٠- ٥ صياغة المقترحات الرامية الى تحقيق النمو البعيد الآجال الكفيل بأن لا يلحق في البيئة الا أقل ما يمكن من الأضرار •

٢١- ويتعين لأجل الوصول الى معالجة المشاكل المشار اليها في الفقرة السابقة معالجة مجدية أن تكون الدراسات والأعمال متعددة المواضيع ومشاركة ما بين مختلف القطاعات كما يجب أن تولف الفرق المعنية مؤلفة من منظمات وخبراء جميع مناطق البحر المتوسط للتأكد من انه قد روعيت الخصائص الاجتماعية والثقافية المحلية •

## ٥ - مراحل المشروع

- ٢٢- يتضمن تنفيذ المشروع ثلاث مراحل
- ٢٣- تشمل المرحلة الأولى على أعمال تمهيدية عامة جهد المستطاع وذلك في جميع المجالات التي تختارها الحكومات . ويتعين حث مؤسسات وخبراء كل من بلاد البحر الأبيض المتوسط على المساهمة مساهمة فعلية في الدأب على دراسة تطورات النمو ووضع البيئة .
- ٢٤- ويصار في المرحلة الثانية من المشروع الى القيام بابحاث متعمقة في المشاكل الأكثر خطورة التي توضحت في المرحلة الأولى كما يصار البحث في القطاعات التي طرحت فيها هذه المشاكل . ويجب أن تؤدي نتائج هذه المرحلة الى وضع عدد من الدراسات الشاملة للاتجاهات التنموية يمكن على ضوءها تحديد الأعمال المقبلة لمواجهة مشاكل جديدة قد تزداد تعقيدا خلال العشريات القادمة .
- ٢٥- وتوضع في المرحلة الثالثة تقارير تشمل على خلاصة للأعمال التي أنجزت والتي تمكن بصورة خاصة من استخلاص النتائج التي تؤدي اليها وتقديم التوصيات الخاصة التي ستساعد دول سواحل البحر المتوسط على وضع مخططات التنمية الاجتماعية والاقتصادية المضطربة لبلادهم وتنفيذ هذه المخططات دون الاضرار بالبيئة .
- ٢٦- وتقدر مدة تنفيذ هذه المراحل الثلاث للمشروع ، بما يقارب الثلاث سنوات اعتبارا من تاريخ اقراره في المؤتمر الحكومي الدولي " المخطط اللازوردي " .
- ٢٧- ويتعين لأجل تنفيذ " المخطط اللازوردي " أن تصمم الأجهزة الحكومية المكلفة بتنفيذ " المخطط اللازوردي " على نحو يمكنها من تلقي سيل المعلومات المستمر حول حالة تقدم الأعمال ومن القيام بدورها بإبلاغ هذه المعلومات للحكومات المعنية . كما يتوجب أيضا البحث في نتائج كل من هذه المراحل الثلاث في اجتماع سنوي ما بين الحكومات الساحلية لمنطقة المتوسط . ومن ثم سيقدم الى وضع تقرير انتقالي حول المرحلة الأولى يعرض للبحث في المؤتمر الدولي للحكومات الساحلية لمنطقة المتوسط الذي سينعقد في أواخر عام ١٩٧٧ .

## ٦- التبعات المالية والتنظيمية

٢٨- تعهدت الحكومة الفرنسية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة بالتساوي بتمويل الأعمال التمهيديّة للمؤتمر الدولي الحكومي للمخطط اللازوردي .

٢٩- وفيما يتعلق بالتبعات المالية الناجمة عن تنفيذ المخطط اللازوردي يحرص المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة على التقيد بالتوجيهات التي وضعها مجلس إدارة البرنامج في دورته الأخيرة وهي على النحو التالي :

آ- القرار رقم ٤٧ ( IV ) الفقرة ٩ :

يعتبر ان النجاح الذي أحرزه برنامج الأمم المتحدة للبيئة في مجال حماية البيئة في منطقة البحر الأبيض المتوسط مثلاً حياً للتنظيم المتكامل ولدور التنسيق الملائم الذي يجب أن يظل الهدف الرئيسي للبرنامج في تنفيذ الأعمال . ويطلب الى المدير التنفيذي السهر على أن تكون المساهمة الرئيسية التي يقدمها البرنامج في الجهود الكبيرة الرامية الى توفير الحماية للبيئة والسعي الى تحسينها هي القيام بدور الحافز وتحقيق التنسيق والتكامل يرجو المدير التنفيذي السهر على أن تكون المساهمة الرئيسية التي يسديها البرنامج في مجهوده الكبيرة الرامية الى توفير حماية البيئة والسعي الى تحسينها هي القيام بدور الحافز والمنسق والمكمل على عكس مساهمته في الأعمال البعيدة المرامي التي تتسم هي بنوع خاص بالصفة التنفيذية (٨) . . . .

ب- القرار رقم ٥٠ ( IV ) الفقرة ٧ :

يأخذ علماً بالبيان الذي قدمه المدير التنفيذي حول كيفية كون المبادئ المقررة في حالة البيئة ورعاية هذه البيئة والأعمال التي تدعم هذا التقدير وهذه الرعاية قد طبقت في منطقة المتوسط ويرجو المدير التنفيذي أن يوسع هذه الأعمال في المنطقة المذكورة ضمن الاطار الموضوع لها في الوقت الذي يتخذ فيه الاجراءات اللازمة لنقل المسؤوليات التنفيذية تدريجياً الى حكومات المنطقة .

٣٠- وتسرى سياسة نقل المسؤولية واليات العملية تدريجيا الى الحكومات على جميع أقسام مخطط العمل للبحر المتوسط وستبحث الحكومات هذه السياسة في أثناء المؤتمر الدولي الحكومي الذي سينعقد في موناكو في نهاية عام ١٩٧٧ وفيما يتعلق بالمخطط اللازوردي بصورة خاصة يرى المدير التنفيذي ضرورة استدرار دعم حكومات بلاد المتوسط المالي اضافة الى المساعدة المالية التي يقدمها مخطط الأمم المتحدة للبيئة والمنظمات الدولية الأخرى . ويسرّ المدير التنفيذي أن تزود الحكومات بالتوجيهات المتعلقة بهذا الموضوع قبل أو في أثناء اجتماع سبلت وقد أوضح بعض الآراء التمهيديّة حول هذا الموضوع في الوثيقة

#### ٧- الخلاصة والنتيجة

٣١- بالنظر للاتجاهات الرامية الى اعادة تمركز الصناعات التي تلاحظ في معظم البلاد والى التصنيع واتساع الأنظمة العمرانية في المناطق الساحلية الشمالية من المتوسط والى المخططات الواسعة الشامله التي نفذ قسم منها حتى الآن في كثير من بلاد أفريقيا الشمالية وبلاد الشرق الأوسط فمن المتوقع أن تتمخض منطقة المتوسط خلال العشريّات الثلاث المقبلة عن تطورات أكبر ونمو أوسع من التي عرفت في فترة الأجيال الثلاثة الأخيرة .

٣٢- فالموضوع ينصرف الى معرفة نوع النمو الذي يرجى تحقيقه ، إذ قد أصبح من المسلم به عامة في هذه السنوات الأخيرة ان النمو المعبر عنه بزيادة الدخل القومي الاجمالي ليس حتما مرادفا للتنمية ذلك لأن التنمية يجب أن تكون نوعية وكمية معا ويجب أن يؤدى النمو الى رقي اجتماعي شامل . ويتربط على اعتبار التنمية على هذا النحو نتائج كبيرة للبلد النامي وللبلاد المتطورة على حد سواء . وهدف هذا النمو هو توفير احتياجات الانسان الأساسية بأقل قدر ممكن من الأضرار بالموارد وبالبيئة بصورة عامة .

٣٤- ويمكن ترتيب الأعمال الواردة في " المخطط اللازوردي " على ثلاثة أقسام : معرفة البيئة ورعايتها البيئة والاجراءات التي تدعمها .

#### ٣٤ - ١ معرفة البيئة :

(١) ان من شأن دراسة أهم الأعمال القائمة التي ورد ذكرها في الفقرة ١٨ - ١ دراسة منسقة أن تهدي الى المعلومات المتوفرة في منطقة البحر الأبيض المتوسط عن وضع النمو وحالة البيئة .

(ب) ومن شأن الدراسة نفسها أن تظهر ما في هذه المعلومات من نواقص فتدفع الى القيام بأبحاث لسد هذا النقص .

(ج) ومما يسهل تنفيذ ففتي الأعمال التي أشرنا اليها قيام المؤسسات المتعاونة الموصوفه في الفقرة ١٨ - ٢ .

(د) وتعتبر هذه الشبكات كل منها في نطاقها الخاص من أنجع السبل لجمع وتبادل المعلومات والاختبارات . وتقوم هذه الشبكات قبل كل شيء ، بنشر هذه المعلومات ليستفيد منها المسؤولون عن التنمية والسلطات المسؤولة على جميع المستويات

### تنمية البيئة ورعايتها

٢ - ٣٤

(أ) من العسير جدا في الوقت الحاضر وضع مخطط شامل للتنمية الاجتماعية والاقتصادية تؤخذ فيه بعين الاعتبار النتائج القانونية التي تلحق بالبيئة من جراء نواحي نشاط الانسان المختلفة لأسباب تتعلق بالمجال العلمي والسياسة في آن واحد . وكما أشرنا اليه في الفقرة ١٨ - ٦ قد يساعد " المخطط اللازوردي " على تذليل العقبات من الناحية العلمية على الأقل .

(ب) ان الرعاية الوطنية للموارد الطبيعية عامل هام في تحسين حالة البيئة . ولذا فقد عرضت وثائق عديدة على الاجتماع تتضمن أمثلة عن كيفية ادارة حكيمة لهذه الموارد تصلح لأن تطبق في بعض المجالات وتستند هذه الأمثلة الى أوضاع مادية راهنة في منطقة البحر المتوسط وتتضمن بعض الاجراءات التي يمكن تطبيقها . ويعود أمر تعيين المجالات التي يجب أن تولى الأفضلية الى الدول الساحلية للبحر المتوسط التي ترغب في أن تتخذ فيها اجراءات فورية ( تراجع الفقرة ١٨ - ٣ السابقة ) .

### اجراءات التدعيم

٣ - ٣٤

(أ) ان أغلبية بلاد المتوسط بلاد نامية ومعظم هذه البلاد مجهزة بصورة مرضية نسبيا تمكها من المساهمة بقسط وافر من الجهود المبذول على صعيد المساهمة الدولية .

الا أن بعض هذه البلاد بحاجة الى معونة فنية ومعونة في مجال التدريب كما هو  
منصوص عليه في الفقرة ١٨ - ٧ .

(ب) فلأجل تسهيل المباشرة بالأعمال التي ستقرر في اجتماع الحكومات اضافة  
الى النشاط الاعلامي التي بذل حتى الآن لنشر المعلومات عن مخطط الاعمال فسي  
المتوسط على أوسع مدى ممكن فستتخذ اجراءات خاصة لأجل اطلاع المعنيين مباشرة على  
المعلومات المتعلقة بالمخطط اللازوردى ونتائج هذه المخطط فحسب بل لكي تتطلع  
عليه جماهير الشعب أيضا .

٣٥- وخلاصة القول يجدر التأكيد مرة أخرى بأن تنفيذ مشروع " كالمخطط اللازوردى " من شأنه أن يثير  
مخاوف منهجية وعلمية وادارية ومالية الا ان الأمل وطيد بالنظر لما يترتب على تنمية غير متزنة من نتائج  
على مستقبل بيئة حوض المتوسط ، ان جميع الجهود التي ستبذلها الدول الساحلية لمنطقة المتوسط  
وشعوبها لأجل تحقيق هذا المشروع توظيف حكيم يرمي الى رعاية وتحسين بيئة منطقة البحر الأبيض  
المتوسط لخير الأجيال الحاضرة والمستقبلية .